Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحديث الأول

من مفاتيح السعادة الزوجية

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «لم أزل حريصًا على أن أسأل عمر بن الخطاب عن المرأتين من أزواج النبي ﷺ اللتين قال الله تعالى: ﴿إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما﴾ (سورة التحريم: ٤)، حتى حجَّ وحَجَجْت معه، وعدَل[٣] وعدلت معه بإداوة، فتبرز ثم جاء فسكبت على يديه منها فتوضأ، فقلت له: يا أمير المؤمنين من المرأتان من أزواج النبي ﷺ اللتان قال الله تعالى: ﴿إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما﴾ (سورة التحريم: ٤)؟ قال: واعجبًا لك يا ابن عباس[٢]، هما عائشة وحفصة، ثم استقبل عمر الحديث يسوقه[٣] قال: كنت أنا وجارٌ لي من الأنصار في بني أمية ابن زيد وهم من عوالي المدينة[٤]، وكنا نتناوب النزول على النبي ﷺ فينزل يومًا وأنزل يومًا، فإذا نزلت جئتُه بما حَدَث من خبر ذلك اليوم من الوحي أو غيره، وإذا نزل فعل مثل ذلك؛ وكنا معشر قريش نَغلبُ النساء[٥]، فلما قدمنا على الأنصار إذا قوم تغلبُهم نساؤهم، فطفقَ نساؤنا يأخذن من أدَب نساء الأنصار[٦]، فصخبتْ عليَّ امرأتي[٧] فراجعتني، فأنكرت أن تراجعني قالت: ولمَ تُنكر أن أراجعك؟ فوالله إن أزواج النبي ﷺ ليراجعنه، وإن إحداهن لتهجره اليوم حتى الليل. فأفزعني ذلك فقلت لها: قد خاب من فعل ذلك منهن.

---

(١) أي عن الطريق الجادة المسلوكة إلى طريق لا يسلك غالبًا ليقضي حاجته.

(٢) فقد تعجب عمر من سؤال ابن عباس كيف يخفى عليه هذا القدر من العلم مع شهرته وعظمته وفطنته وذكائه الوقَّاد.

(٣) أي القصة التي كانت سبب نزول الآية المسئول عنها.

(٤) أي من سكان قرية قريبة من المدينة.

(٥) أي نحكم عليهن ولا يحكمن علينا.

(٦) من سيرتهن وطريقتهن.

(٧) أي رفعت صوتها.